

نهج السعادة

[112] معه شر أبداً، أو بشر لا يكون معه خير أبداً، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها، ومن أقرب إلى النار من عاملها (21) إنه ليس أحد من الناس تفارق روحه [جسده] حتى يعلم إلى أي المنزلتين يصل [يصيرخ] إلى الجنة أم إلى النار، أو عدو الله أم هو ولي (22) فإن كان ولياً الله فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، ونظر إلى ما أعد الله له فيها (23) ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدواً الله فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها، ونظر إلى ما أعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور (كذا) كل هذا يكون

_____ (21) استفهام بمعنى النفي، أي لا أقرب إلى الجنة ممن يعمل لها الخ. (22) وفي أمالي الطوسي: (حتى يعلم إلى أي المنزلين يصير) الخ. أما علم الميت حين تفارق الروح جسمه بكونه ولياً الله أو عدواً، فاما يحصل برفع الجهل وكشف الغطاء ومعانية مقاماته، واما يستفيدة من قرائن الاحوال من المعاملة معه معاملة الاحبة والاعزة، أو صغاره وهو انه كما هو الشأن مع الخصم اللد، والظاهر من ذيل الكلام هو الاول. (23) وفي أمالي الشيخ: (ورأى إلى ما أعد الله له فيها) الخ. ولعله من سهو الكتاب، ويقال: شرع - من باب منع - شرعاً) للقوم الطريق: أظهره لهم ونهجه.
